

المستخلص

يكمن الهدف الاساسي للرقابة في تحقيق مبدأ المشروعية وضمان حقوق الافراد وحررياتهم وتأمين تنفيذ القوانين والقرارات الادارية التنظيمية وصولا الى حسن سير المرافق العامة التي تديرها الدولة.

تتولى الادارة الرقابة بنفسها وذلك بالتحري عن مدى مشروعية الاعمال الصادرة عنها ومدى ملائمتها للظروف المحيطة بها وبهذا يتوجب على الادارة احترام القوانين في كافة الاعمال التي تصدر عنها حيث يترتب على ذلك ابطال او تعديل الاعمال التي صدرت عنها اذا كانت مخالفة للقانون او غير ملائمة لما يستجد معها من ظروف تحتم او تستوجب ذلك.

ان الاساس القانوني للرقابة الادارية يكمن في السلطة التي يمتلكها الرؤساء الاداريون اتجاه رؤوسهم مما يتيح لهم ممارسة الرقابة على اعمال الادارة ومراقبة تصرفاتها اذ ان وجود الادارة طرفا في علاقة قانونية مع الافراد بما تتمتع به من سلطات وامتيازات كثيرة تؤدي في كثير من الاحيان الى ارتكابها بعض الاخطاء عندما تصدر قراراتها دون روية او عجل، كما قد يحدث ان تتجاهل الادارة بعض القواعد القانونية التي سنها المشرع تحقيقا لأهداف محددة مما ينتج عنه الاضرار بمصلحة الافراد.

الرقابة على قرارات التعيين في الوظائف العامة تأتي في نهاية مراحل النشاط الاداري الذي تقوم به المؤسسة او الدائرة المعنية، حيث تتطوي على قياس نتائج اعمال المرؤوسين لمعرفة مواطن الانحراف وتصحيح الخطأ وكذلك التأكد من صحة هدف القرار.

يبرز دور الرقابة القضائية على قرارات التعيين في الوظائف العامة عندما تكون الادارة صاحبة قرار التعيين عاجزة عن معالجة القرار الصادر عنها. حيث يلجأ صاحب المصلحة الى القضاء طالبا الغاء القرار الصادر بشأنه حيث تباشر السلطة القضائية ممثلة بالمحاكم على اختلاف انواعها ودرجاتها مراقبة اعمال الادارة.

تعتبر الرقابة القضائية اكثر انواع الرقابة فاعلية لضمان حقوق وحرريات الافراد لما تتميز به من حيادية ونزاهة واستقلال عن اطراف النزاع الامر الذي يكفل للمتقاضين صيانة حقوقهم وحمايتهم من تعسف الادارة.

تنهض الى جانب الرقابة القضائية اجهزة الهيئات المستقلة ممثلة في ديوان الرقابة المالية وهيئة النزاهة في مراقبة اعمال الادارة عن طريق اجراء التحقيقات ورفع التقارير للجهات ذات العلاقة موضحة فيها مواطن الخلل والمخالفات في العمل الاداري.

وبهذا ينصب عمل الرقابة القضائية والإدارية في تحقيق مبدأ عام يتمثل في سيادة القانون وتحقيق مبدأ المساواة بين المواطنين.